٠٨. فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

للسفر وقد انقطعت بي الحبال يعني الاسباب التي توصلني الى مرادي فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. فاسألك بالذي اعطاك اخونا الحسن الجود الحسن واللون الحسن والمال بعيرا اتبلغ به في سفري هذا - 00:00:00

امور كلها تذكره بحاله. اولا انه جاءه في صورته التي كان عليها هو رجل فقير وابرز ثم سأله بالله وابدى له وانه مضطر الى السؤال. ثم ما سأله شططا. وانما - 00:00:30

فسأله بعير واحد فقط ليركب ومع ذلك قال له الحقوق كثيرة يعني ما استطيع ان اعطيك الحق هذا لان لو اعطيتك لجأني غيرك وقال انا لي حق والثاني يقول لي حق والثاني ثالث - 00:01:00

كده سيذهب ما لي وانما امتنع من اول الامر. فاعطيه شيء عند ذلك قال له الملك كاني اعرفك كانك الم تكن ابرص فقيرا الناس فكفر وانكر وكذب. قال كلا بل هذا المال ورثته من كابر عن كابر - 00:01:20

يعني ان اباؤه الذين هم اجداده هم الذي ورثوه هذا المال. هذا فيه دليل على ان الوراثة معروفة معروفة من سابقا قديم. هنا الولد يرث من المال الذي يخلفه قريبة هذا شيء معروف. فانكر فقال له الملك - 00:01:50

ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت. يعني صيرك الله فقيرا ابرصا وقوله ان كنت كاذبا ليس مع ذلك الشك من الملك لو كان اه انه كاذب. ولكن هذا من باب التنزل في الجواب في الخطاب في خطابه. ثم تركه - 00:02:20

وسار الى ما صار اليه عقبه الله جل وعلا. وذهب الى الاقرع. وقال له مثل جاءه بصورته يعني بسورة رجل اقرع مريض الرأس يتقذر من منظره ومن قربانه وبصورة مسكين فقير يعني بالصورة التي كان عليها قبل - 00:02:50

ان يمسح رأسه الملك وقبل ان يعطيه البقرة. فقال له رجل مسكين وابن قد انقطعت بي الحبال ولا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي اعطاك الشعر الحسن واذهب عنك ما قذرك الناس به. واعطاك المال - 00:03:20

بقرة اتبلغ بها في طريقي هذا. فقال له مثل ما قال صاحبه الحقوق كثيرة. ولو فتحنا باب الحقوق يمكن ينتهي المال. فامتنع. قال له مثل ما قال لي صاحبه ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت عليه. ثم ذهب الى الاعمى فقال - 00:03:50

مثلما قال لمن قبله وقد هدى الله جل وعلا الاعمى الى ان يعترف بالنعمة فقال الاعمى قد كنت اعمى فقيرا. فاعطاني فرد الله علي بصري واعطاني هذا المال خذ ما شئت. والله لا اجهدك في شيء اخذته لله تعالى. اجهدك يعني - 00:04:20

ما اتبعك ولا الومك ولا اتعبك فالذي تأخذ احب الي من الذي تتركه؟ ثم لا اتبعك في ذلك ولا اطالبك عند ذلك قال له الملك امسك عليك ما لك. انما ابتليتم فقد رضي الله عن - 00:04:50

وسخط على صاحبيك. ففي هذا دليل على ان النعم اذا شكرت فانها تستمر وتزداد ويكون في ذلك رضا الله جل وعلا واذا كفرت فانها تنفر وتذهب ويكون في ذلك ايضا سخط الله جل وعلا - 00:05:20

ويعود الذي كفر بالنعمة الى حالة سيئة مع سخط الله جل وعلا. هذا هو مغزى الحديث ومقصود مقصوده شكر لوجوب وشكر النعم وآآ كذلك نسبتها الى المنعم والاعتراف بها. ثم استعمالها في الطاعة. يستعملها في الطاعات - 00:05:50

هذه اركان الشكر. اركان الشكر ثلاثة. ان يعلم ان النعمة من المنعم والمنعم هو الله جل وعلا. وانها فظل من بلا استحقاق. هذا واحد الثاني ان يضيفها الي يضيفها الى المنعم ويذكرها له. ويشكره بلسانه عليها - 00:06:20

الثالث ان يستعملها في طاعة الله جل وعلا. اعملوا ال داوود شكرا. اعملوا ال داود شكرا العمل من الشكر وكذلك من العمل الثناء ومنه

قبل ذلك العلم ان يعلم انها من الله. فكل نعمة ينعم الله جل وعلا بها - 00:06:50
على عبده يجب ان يقوم بها بهذه الامور الثلاثة. حتى اؤدي شكر الله وحتى تستتر. وهذا واظح هذا الحديث واظح في ان شكر النعمة يقتظي استقرار النعمة قيادته وكفرها يقتضي نسورها وذهابها - 00:07:20
وكذلك العذاب العذاب انه يعذب لانه كفر والكفر اصله مأخوذ من التغطية. ولهذا يسمى مزارع الحارث حارس الارض يسمى كافرا. لانه ايش؟ لانه يغطي البذر. بالارض واذا غطاه قيل كفرة كفرة اذا يكون اصل كفر - 00:07:50
فاذا غطى نعمة الله فهو كافر كفر ذلك. واعظم النعم التي يجب ان تبرز وتظهر ويعمل بها عبادة الله ان يعبد عبادة الله جل وعلا ثم يتبع ذلك سائر النعم وعبادة الله هي الاصل في هذا. فاذا امن الانسان بالله جل وعلا وعبده هذا - 00:08:30
يقتضي ان يشكره في كل نعمة. كل نعمة من نعمه. وقد تكون مثل كفر النعمة داعيا الى الكفر الاكبر. قد يكون سببا الى ذلك. كما حصل لهؤلاء الاثنين. الذين نعمة الله وكفروها فعاقبهم الله جل وعلا في الاجل قبل الاخرة. وما اعده الله جل وعلا لهم في - 00:09:00
اعظم واصعب فهذا الابتلاء المقصود به ليس ذواتهم المقصود الاعتبار ان يعتبر به غيرهم. انهم فواحد منهم نجا والاخر اخراني هلك وهذا ايضا فيه دليل على ان الغالب على الانسان الكفر - 00:09:30
لان الثلاثة شكر منهم واحد واثنان كفرا مع قرب العهد والتذكير بالحالة التي سبقت وكونهم يعلمون يعلمون ذلك ثم يذكرون به وقال لهم العهد قريب والمال جاءكم من نعمة الله وكذلك ما من الله - 00:10:00
جل وعلا به من ازالة المرض انعامه لضد ذلك. ومع ذلك جحدوا هذا وهم يعلمونه حقيقة. قريبا. فهذا يدلنا على ان الغالب على الانسان هو الكفر هذا ظاهر في من نظر في الناس غالب عليهم الكفر. فيجب على العبد ان - 00:10:30
يحذر ان يقع في شيء من ذلك. قد يكون مثلا انسان مبتلى مبتلى بالمال مبتلى مثلا بالجاه حتى الجاه نفسه قد يبتلى به يكون له جاه عند الناس ويكون له - 00:11:00
بلوى هل مثلا يستعمل ذلك في طاعة الله؟ او يغتر بنفسه ويقول انا فلان ابن فلان وانا الذي في كذا وكذا سيهلك. الناس كلهم سواء. ولكن ميزون بطاعة الله جل وعلا. من كان لله اطوع فهو احب الى الله جل وعلا ان اكرمكم عند الله اتقاكم - 00:11:20
والابتلاء والاختبار لا بد ان يقع. لا بد حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم فيفتنون ام حسبتم ان تدخلوا الجنة؟ ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم. مستهم البأساء - 00:11:50
سراء وزلزل حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ ام حسبتم ان تدخلوا الجنة اولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين. ولنبلونكم في اشياء كثيرة ايات كثيرة - 00:12:10
يخبر الله جل وعلا انه لابد من البلوى. البلوى قد تكون كبيرة وقد تكون صغيرة ولكن يكفي ان يتبين ان الانسان شاكرا او كافرا. ثم غير ذلك يتبعه والله جل وعلا كل ما اعطى الانسان من نعمة فهي من باب الاختبار - 00:12:30
ولهذا كان السلف احذرون هذه الامور. احذرونها كثيرا. فيقول احدهم اذا رأيت الانسان مقيما على معصية ونعم الله عليه متوالية من صحة ومن مال وغير ذلك فانه مكر مكر ينكر به. مكر لان العالم - 00:13:00
بان الانسان اذا كان في النعمة ينسى ينسى ويتمادى فيها ويفرح بهذه الاشياء ثم يأتيه الامر هناك لا ينفع قال السارح رحمه الله تعالى قوله وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:13:30
وانه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة الحديد اخرجاه اي البخاري ومسلم بضم العين وفتح الشين بالمد وبالمد هي الحامل. قوله انتج وانتج وفي رواية فنتج - 00:13:50
معناه معناه تولى انتاجها والناتج للناقة كالقابلة للمرأة قوله ولد هذا بتشديد اللام اي تولى ولادتها وهو بمعنى انتج في انتج في الناقة. فالمولد والناتج والقابلة بمعنى واحد لكن هذا للحيوان وذلك لغيره. وقوله انقطعت بي الحبال هو بالحاء المهملة - 00:14:10
هي الاسباب. قوله لا اجهدك معناه لا اشق عليك في رد شيء تأخذه. تأخذه او تطلبه من مالك ذكره النووي. هذا حديث عظيم وفيه معتبر. فان الاولين الاولاني الاولين فان الاولين جحدا نعمة الله. فما اقرا لله بنعمة ولا نسب النعمة الى المنعم بها - 00:14:40

وما ادى يا حق الله فحل عليهم السخط. واما الاعمى فاعترف بنعمة الله. ونسبها الى من انعم وادى وادى حق الله فيها. فاستحق الرضا من الله بقيامه بشكر النعمة. لما اتى باركان الشكر الثلاثة - 00:15:10

التي لا يقوم التي لا يقوم الشكر الا بها. وهي الاقرار بالنعمة واثباتها الى المنعم وبذلها فيما يحب من اركان ستر النعمة ثلاثة. وهو الاعتراف بها المنعم يعترف انه هو منعم والاعتراف اصدره القلب. ثم يأتي على الجوارح. لابد يعني من - 00:15:30

الثاني النسبة تنسب اليه. ان تنسب النعمة اليه. ولا تنسب الى الاسباب ثالث ان يستعملها في طاعته. يستعمل النعمة في طاعته هذه اذا اتى بها العبد فقد شكر نعمة الله. الله جل وعلا يقول وقليل من عبادي الشكور - 00:16:01

قليل من عباد الله الذين الذي يشكر ربه جل وعلا لانهم وان اعترفوا بان النعمة من الله لا يخلو هذا الاعتراف من النظر الى الاسباب. والاعتماد عليها. والاعتماد على السبب نوع من انواع الشرك - 00:16:31

وتعطيل السبب كونه يعطل ولا يلتفت اليه قدح في الشرع وفي العقل ايضا لانه لابد من ولكن السبب جعله الله سببا وهو الذي اذا شاء عطله اصبح مفعوله لا اثر له. واذا شاء اتى بالموانع ثم كذلك - 00:16:51

يستعمل النعمة بطاعة الله جل وعلا. يطيعه بها يتطوع بها على طاعته ويكون ذلك من الشكر اما اذا تخلف واحد منها فلم يأتي الانسان بالشكر الذي يجب عليه. وشكر الله واجب - 00:17:21

واجب على عباده ان يشكروه. اشكروه على نعمه. ونعم الله كثيرة جدا الانسان ان يقوم بشكرها. ولكن من رحمة الله جل وعلا انه يقبل القليل الكثير والا فقد جاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يصبح على كل سلامى من ابن ادم صدقة والسلامى - 00:17:41

المفصل الذي في الجسد يعني العظم اذا فصله فاصل فيسمى سلامى وذكر ان في الجسد ثلاث مئة وستون حول نفسه فيصبح عليه كل يوم ثلاثمئة وستون صدقة في قدر هذه النعم لان هذه كلها نعم من الله جل وعلا. ولكن لما استكثر هذا - 00:18:11

كيف يقوم الانسان من في هذه الصدقات الكثيرة قال صلى الله عليه وسلم امرك بالمعروف صدقة ملائكة عن المنكر صدقة. واماطة اماطة الاذى عن الطريق صدقة. وبذل السلام صدقة لقاؤك اخاك بوجه طلق صدقة. والكلمة الطيبة صدقة يعني اعمال الخير كثيرة جدا - 00:18:41

بعض الناس يبخل على نفسه في بذل الخير الذي يعود نفعه اليه هذا كله مما يدل على وجوب الشكر لله جل وعلا. ليشكر الانسان نعمة الله ان قلنا ان اكبر هذه النعم واعظمها ان جعل الله جل وعلا عبده مسلما. ان جعله من المسلمين - 00:19:11

هذه هي اعظم النعم التي يجب ان يشكر الله جل وعلا عليها ويقوم الانسان بالعمل بامتثال اوامر الله واجتناب نواهيه. حتى يبقى تبقى نعمة الله عليه. لان بالشكر تستقر النعم. وبكفر النعمة تزول وتهرب. كما في هذا الحديث لما شكر - 00:19:41

هذا الاخير الاعمى فرت النعمة عنده وازدادت وتحصل على الربا. واما صاحباه الاولين كفرا النعمة وجحداها جحد النعمة الى المنعم فزالت نعمتهما وعاد الى كان علي وهذا عذاب اجل وهذا عذاب عاجل والعذاب العاجل اشد اشد وابقى - 00:20:11

قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى اصل الشكر هو الاعتراف بانعام المنعم المنعم على وجه الخضوع له والمحبة. فمن لم يعرف النعمة بل كانت جاهلا بها لم يذكرها. ومن عرفها ولم ولم يعرف المنعم بها - 00:20:41

لم يشكرها ايضا ومن عرف النعمة والمنعم لكن جحدها كما يجحد المنكر كما يجحد المنكر لنعمة المنعم عليه عليه بها فقد كفرها. ومن عرف النعمة والمنعم بها واقر بها ولم يجحدها. ولكن لم يخضع له ولم يحب - 00:21:01

ولم نحبه ولم يحبه. ويرضى به وعنه. لم يشكره ايضا. ومن عرفها وعرف المنعم واقر بها. وخضع للمنعم بها واحبه ورضي به وعنه. واستعملها في محابه وطاعته. فهذا هو الشاكر لها. فلابد بالشكر - 00:21:21

من علم القلب وعمل يتبع العلم. وهو الميل الى المنعم ومحبته والخضوع له. قوله قذرا بكراهة بكراهية رؤيته وقربه منهم. قال المصنف رحمه الله تعالى فيهما السائل ولا تفسير الاية. الاية هي قوله جل وعلا في ما - 00:21:41

يعني الاية متعددة ما هي اية واحدة عدد في القرآن ان تبين ان جنس الانسان له كما قال الله جل وعلا اذا مسه الخير منوعا هذه هذه

حقيقة الانسان. واخبر انه جل وعلا اذا انعم على الانسان - 00:22:11
يتكبر ويتجافى عن طاعة الله والاعتراف به. وينسى واذا مسه الضر فانه يكون جزوع ويكون كل ما يكون راجعا ذلك ولكن هذا هذه الاية فيها انه ينسبها الى نفسه. رحمة منا - 00:22:41
يكون مثلا رحمة عامة تشمل آآ صحة البدن تشمل كثرة المال والولد وغير ذلك من النعم نعم الله جل وعلا. ربما يقول هذه انا استحقها او ربما يقول انا حصلتها بحسبي وبعملي وبقوة يكون بذلك كافرا - 00:23:11
وهذا في الواقع جاء متعددا في ايات كثيرة في القرآن ان الانسان اذا مسه الضر ربه منيبا اليك. ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه. ولكن في اخر الاية يقول الله جل - 00:23:41
بكفرك قليلا انك من اصحاب النار. وهذا المعنى يذكر كما ذكر الله جل وعلا انه طبيعة الانسان سجيته التي خلق عليها. فلهذا لا بالانسان جنس الانسان وهو يحمل المخلوقين الا من استثناهم الله جل وعلا بالايمان - 00:24:01
اهل الايمان واهل الطاعة. فان خرجوا من هذا. اما من عاداه فهو منسوف بذلك. المسألة ما معنى ليقولن هذا لي سبق انه جاء تعبيرات السلف فيها ومنهم يقول هذا لي يعني تحصلته بكسب وبقوة او بمعرفتي بطرق الكسب. ومنهم من يقول انا - 00:24:31
كلها منهم من يقول انا شريف وانا حظيظ الله اعطاني لشرفي او لحظي عند الله وانا محبوب عند الله. فكلها يؤود كل هذه الاقوال تعود الى ماء واحد. ان الانسان - 00:25:01
تنسب النعمة اليه. ويجحد نسبتها الى ربه جل وعلا اذا انعم عليه. نعم. المسألة الثالثة ما معنى قوله انما اوتيته على علم عندي؟ ليس على علم عندي اما ان يكون معناه - 00:25:21
علم صدر مني بوجوه المكاسب ومعرفتها فانا استطيع اني اتصرف واستطيع ان اعمل او يكون علما عندي يعني ان الله علم اني اهل لذلك فاعطاني. فاعطاني هذا المسألة الرابعة ما في هذه القصة العجيبة من العبر العظيمة. يعني قصة الثلاثة - 00:25:41
بني اسرائيل الابرص والافرع والاعمى. وهي مرخصة كما سبق. ان ابتلاء الله ابتلاهم والابتلاء والاختبار. عند الابتلاء والامتحان يكرم المرأة ويهان اما ان يكرم في النهاية او يهان نتيجة لذلك. ابتلاهما اعطاهم الدنيا واعطاهم ما - 00:26:11
كانوا يتمنون من صحة في ابدانهم من المرض الذي وقع فيهم اعطاهم من المال ما اشتهوه وارادوه. ثم كثر ونمى. ثم انه ابتلاء ظاهر جدا. لانه في النهاية اتى اليهم الملك بصورة الشخص - 00:26:41
المريض الفقير في المرض الذي كان هو يزاوله هذا الغني. حتى يذكره بذلك يعني اتى الى الابرص بصورة رجل ابرص. فقير وايضا زيادة على الخطر عابر سبيل وليس معه شيء. يمكن اسلكه به. فهي حاجة - 00:27:11
حاجة شديدة جدا. ثم زيادة على ذلك سأله ما كفت الحال؟ لان مثل هذا اذا رآه من من اهل الخير يكفيه منزره. ولا يعوزه منظره الى ان يسأل. ولكن ذلك هذا سأل سأله وسأله بالله هل اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن - 00:27:41
والجلد الحسن. واعطاك المال بعد الفقر. اسألك بعيرا اتبلغ به في سفري هذا فقد انقطعت بي السبل. انقطعت بي الحبال يعني الاسباب. فلا بلاغ في اليوم الا بالله ثم بك. يعني سؤال بالحاح وباظهار الحاجة الملحة. ومع ذلك - 00:28:11
ترى الحقوق كثيرة. ثم ينتهي المال. ولما قال له كاني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك الناس؟ الم تكن فقيرا؟ فقال لا هذا المال ورثته كابرا عن كافر. يعني ورثه عن اجداده. وهكذا قال بالنسبة للاطراف - 00:28:41
عند ذلك يقول الملك ان كنت كاذبا صيرك الله الى ما كنت اليه. وفعلا يسير كما كان اليه. لانه هذا كفر بالله جل وعلا ومن كفر نعمة الله عاقبه الله جل وعلا عاجلا وهذا - 00:29:11
لاظهار استحقاقه للعذاب العاجل. اما الثالث فانه شكر الله واعترف بالنعمة وقال كنت اعمى فرد الله علي بصري وكنت فقيرا فاغناني الله جل وعلا. انظر هذا المال خذ ما تشاء منه. والله لا اجهلك في شيء اخذته - 00:29:31
لله يعني انك اذا اخذت الشيء فانا لا اطلب او اني مثلا اعودك الى شيء لان تترك بعضه عند ذلك قال له امسك عليك ما لك انما فابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك. هذه من الامور الظاهرة الجليلة - 00:30:01

المياه التي تكون من الايات. الذي يعرفها كل احد. اذا شاهدها او سمعها يعرفونها المقصود الاعتبار به. العبرة ان يعتبر الانسان وكل انسان لا يخلو من نعم الله جل وعلا. قال المصنف - 00:30:41

رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى فلما اتاهما صالحا جعل جعل له شركاء فيما اتاهما. فتعالى الله عما يشركون. فهذا قريب من الباب الذي قبله ان المقصود به ان شكر الرب جل وعلا على النعمة الظاهرة - 00:31:01

امر واجب. واذا صرف الانسان النعمة في غير طاعة المنعم فان هذا قولوا ان قدح في التوحيد وتنقيص الله او اذهاب اللهي له بالكمال. اما ان يكون الشرك الاكبر او يكون من الشرك الاصغر. الذي يقدح في - 00:31:31

توحيد الانسان وفي درجته عند الله. وفي عمله. وهذا ما يخلو منه الناس اليوم وقبل اليوم ودائما والصالح هنا فلما اتاهما صالحا اما ان يكون صالحا في البدن وهو الظاهر. يعني ليس فيه عيوب. ليس مشوها - 00:32:01

وانما هو سوي مخلوق من بني ادم سوي كامل الخلقة هذا الصلاة ولهذا سيأتينا ان المؤلف استنتج من هذا قوله ان البنت اذا ولدت لانسان انها من نعم الله يجب ان يشكر الله - 00:32:31

وعليها يعني انها ما كانت مولودا مشوها من مذاهب العقل ان بعض القوى واما غير كامل الخلطة. هل هي نعمة من النعم التي يجب ان الناس اليوم اقسام في مثل هذا منهم من يعمل اعمالا - 00:33:01

منذ يعرف ان الزوجة قد تبين فيها الحمل. فيتردد بها على مستشفى ويحدث في هذا امور غير مشروعة. من كشف العورات ومباشرة الرجل للمرأة طبيب يا زلمة في غير حاجة. ما هي ضرورية ليست ضرورية. ثم في النهاية - 00:33:31

اذا ولد المولود يقول نحن قمنا بالشيء اللازم في الاسباب التي تلزم وجاء المولود في في الوقت المناسب وعلى وعلى الوضع المناسب. فهذا نوع من الكفر من كثر النعمة. الطبيب وغيره ما له دخل - 00:34:01

هذا كله من الله. وقسم اكبر من هذا واعظم. يوجد في بعض المجتمعات الاسلامية وللاسف المرأة اذا كانت عاقرا لا يولد لها تذهب الى قبر من التي يقال انه قبر ولي. ثم تستنجد به تقول يريد ولد. اريد ذرية اريد - 00:34:21

ربما تحمل بتقدير الله جل وعلا وارادته. فينسب هذا ينسب هذا الى هذا الولي انه هذا آآ واسطة الولي الذي استغاثوا به وطلبوا وهذا من الشرك الاكبر الذي ينافي التوحيد نسأل الله العافية. وقسم اخر اقل - 00:34:51

ولكن المقصود ان الانسان ان اعطاء الولد اذا ولد الانسان مولود سواء كان ذكر او انثى. فكان تام الخلقة صالحا في بدنه ليس فيه شوهة ولا صغير في خلقه. فان هذه نعمة كبيرة. يجب على - 00:35:21

الوالدين ان يشكرا. يشكرا ذلك. في قضية وقعت في دعم المستشفيات حديثا يعني فيها عبرة للانسان الذي يعني يعتبر كان رجل من الناس رزقه الله ثلاث فجاءه عدد من البنات ثلاثة واقل - 00:35:51

في هذه المرة قال لزوجته تراك اتيت جنس تراك طالق المرأة ضعيفة مسكينة. ذهبت للمستشفى. ساضعت واذا المولود بنت صارت تبكي تبكي بكاء. سألوها ما السبب؟ فاخبرته وكان فيه طبيب - 00:36:21

فقال الموظفين اذا اتى الزوج ارسلوه اليه قبل ان يرى او يرى بنته. فارسل اليه وكان فيه مولود مشوه. مولود ولد في خلقه فاخذه وذهب اليه قال انت اللي قال كذا لزوجتك انت اللي تقول كذا - 00:36:51

الله عاقبك. تعال انظر. فذهب به الى المولود المشوه. لما رأى صار يبكي وجزى كثيرا. هل عقابك؟ لماذا تقول؟ قال انا لا لا اعود لمثل هذا فلما الان فعيش هذا ولدك. ولدك بنت صالحة. واحمد الله واستغفر ما وقعت فيه - 00:37:21

فصارت موعظة له والمقصود ان وجود الولد الصالح كان الصالح في بدنه سواء ان كان ذكر او انثى نعمة كبرى. يجب على العبد ان يشكر ربه عليها. يجوز ان يكون رأسه - 00:37:51

رأس كلب يجوز ان يكون له رأسان يجوز ان لا يكون له رأس اصلا او لا يكون له رجل الحوادث كثيرة في هذا الانسان يجب انها تدعو ولهذا كانت ام المؤمنين عائشة - 00:38:11

رضي الله عنها اذا بشرت بمولود من اقربائها سألت عنه هل هو صالح؟ هل هو كم للخلطة ليس فيه عيوب ولا تسأل هل هو ذكر او

انثى؟ اذا قيل لها نعم قالت الحمد لله. الحمد لله على هذه النعمة - 00:38:31
ثم قوله جل وعلا فلما اتاهما صالحة اتاهما هنا مثنى وفي هذا للمفسرين موالي احدهما مشهور جدا وهو اكثر ما يذكره المفسرون. بعض المفسرين لا يذكره الا هو. وهو ان الخطاب - 00:38:51
يعود الى ابي البشر. ابوي البشر ادم حوا. واما المقصود بذلك هو ادم ذكروا حديثا رواه الامام احمد في المسند والترمذي الى النبي صلى الله عليه وسلم ان ادم عليه السلام فزوجه - 00:39:21
كان يولد لهم مواليد فيسميانهم آآ بعبدالله وعبدالرحمن عبد آآ عبد الاحد يعني يعبدونهم لله جل وعلا. وكانوا يموتون اتاهم الشيطان اتاهم الشيطان فقال سمياه عبد الحارث الا اقتله. واجعل في رأسه قرني ايل - 00:39:51
الوعل يشق بطنك او لا يخرج فابى ان يسميه ذلك. فولد ميتا ثم الثانية كذلك ثم بعد ذلك ادركهما والولد وسمياه عبد الحارث. فخرج سويا هذه الاية يقولون هي في هذا. لما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به. فلما - 00:40:31
دعوا الله ربهما لان اتيتنا صالحا صالحا يعني في بدنه على ليس فيه عيب. وليس له قرون اين. لنكونن من الشاكرين. فلما اتاهما صالحا جعلا له شركا وتعالى الله عما يشركون. الحافظ ابن كثير رحمه الله - 00:41:11
في التفسير قال هذا القول غير صحيح. وقد صحت الاسانيد عن ابن عباس وغيرهما في هذا المعنى انه ادم وزوجه. ولكن يقول ابن كثير الظاهر ان هذا مأخوذ عن اهل الكتاب. واما الحديث فعلله ابن كثير في علل - 00:41:41
العلة الاولى انه من رواية عمر بن ابن ابراهيم وعمر ابن ابراهيم البصري قال ابو حاتم انه لا تجوز لا منذ الاحتجاج به ولا يجوز الاخذ عنه. لا يجوز الاحتجاج به فهو ضعيف - 00:42:11
لكن هذا الوجه غير السليم لانه توجد. يعني جاء من رواية غير عمر ابن باعي العلة الثانية يقولها الامام ابن كثير انه جاء موقوفا ويجوز ان يكون المرفوع وهمي. العلة الثالثة انه - 00:42:41
في رواية الحسن البصري والحسن البصري صح عنه انه خالف هذا وقال هذا ليس في هذا في بني ادم. من المشركين. وهذا يدل على ان الحديث لم يصح عنده لو صح عنده عن النبي صلى الله عليه وسلم ما خالفه. فالحسن البصري رحمه الله معروف بالورع وبالعلم وبالتقى - 00:43:11
ولا يجرأ على مخالفة حديث ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال الحافظ ابن كثير ونحن على مذهب الحسن البصري وقد برئنا من عهدة الحديث المرفوع يعني انه ضعيف - 00:43:41
ذلك. واما الاثار المروية عن السلف يقول الظاهر انها مقبولة على اهل الكتاب مثل كعب الاحبار ووهوي بن منبه غيرهما من علماء الكتاب الذين كثر النقل عنهم وملئت كتب التفسير نقول وبعضها - 00:44:01
مخالف لما في كتاب الله جل وعلا. هذا القول المشهور القول الثاني ان المقصود الجلسة الزوج والزوجة يعني قبل الزوج والزوجة فهل هو الاقرب للصواب؟ والله اعلم. لان ادم عليه السلام - 00:44:31
لا يجوز ان يكون مشرك بالله جل وعلا بعد ما وقع فيما وقع فيه. من اه الشيطان له واجسامه له وغروره اياه فقد عرف فكيف يأتيه ويقول له انا افعل - 00:45:01
لو افعل كذا واجعل له كرن في بطنك. وهل الشيطان يستطيع ان يفعل ذلك؟ وادم عليه السلام بالله جل وعلا واتقى لله جل وعلا ان يطيع الشيطان في هذا او ان ينطلي عليه كلامه. الصحيح ان - 00:45:21
هذا لا يجوز ان ينسب الى ادم ولا سيما وآآ على قول كثير من العلماء ان الانبياء معصومون وهو كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الرسل - 00:45:41
منهم ادم الى رسوله؟ قال نعم. نبي مكلم. كلم كلمه الله جل وعلا. ورسول بني فيكون لنا الخطاب التسمية يقصد بها الزوج وزوجته ولو لم يقع ذلك بالقول من الزوج. لان هذا حالة الانسان الذي يؤمن بالله - 00:46:01
اذا احس بان زوجته قد حملت فانه يسأل ربه جل وعلا قبل ان يكون صالح. والصلاح يشمل شيئين. احدهما صلاح الخلفة والبدن

والصورة. ان يكون صالحا في خلقته وصورته. وسليما من العاهات - 00:46:31
التي تشوه السلف الثاني ان يكون صالحا في دينه وفي وفي اتجاهه الى الله جل وعلا. اذا ولد لكثير من الناس قد يعبده لغير الله. والتعبيد اما ان كن ظاهرا تسمية كان يسميه مثلا عبدالنبي او عبد الكعبة - 00:47:01
او عبد الحسين او ما اشبه ذلك. كما هو معروف بمن في تاريخ العرب فكثيرا ما نسمع التعذيب في ابناء وفيه اشياء مشهورة في العبد الدار بن عبد الدار بن عبد المطلب بن عبد شمس - 00:47:41
وعبد مناف كثير جدا يعبدونهم اما لاصنام واسنانهم التي يعبدونها او لغيرها. والشمس تكون معبودة ايضا. فهذا شرك في ويتبعه الشرك الالهية. وهذا المقصود بالاية الله هو الذي تفضل بخلق هذا المولود من نطفة ثم الاطوار التي تكون في - 00:48:11
لكن الزوجة تطورت فورا بعد نطفة ثم حلقه والعلقة هي ثم مضغة. والمضغة قطعة لحم. ثم بعد ذلك خطط يجعل له الاذى والجوف والقلب والعيون والرأس وغير ذلك. هل الزوجة والزوجة لها دخل في هذا او احد من الخلق او التبييض او غيره - 00:48:51
كله من الله جل وعلا. هو الذي يصوركم في بطون ما يصورك في بطون امهاتك. وهو الذي تفضل بذلك. فاذا ولد مولود سليما صالحا اما ان يعبده تعبيدا ظاهرا او ان يعبده - 00:49:31
بالتعبيد الذي يلقنه اياه بالعمل ويجعله من عبد للدنيا امور اخرى يعني يصرفه عن عبادة الله جل وعلا. كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصران - 00:50:01
فالبهيمة تولد سليمة حيث يحسون فيها من جدعا العرب كانوا يتبعون دانها. لانها تولد كاملة الخلق ما فيها شي. هم الذين يدعونها للاصنام فالمربي من الوالد والوالدة هو الذي يصرفه عن عبادة الله - 00:50:31
جل وعلا بالتربية. وهذا من كثر من كثر النعمة. واذا فعل ذلك وقد قابل النعمة بالغفران. فهو ذنب عظيم. يجب الا يقع فيه الاكل المسلم ان لا يقع فيه يقع فيه ذلك. ولهذا قال جل وعلا فلما اتاهما صالحا - 00:51:01
يعني سليما ليس فيه عيب في خلقه. جعل له شركاء فيما اتاهما يا انس المخلوق المولود جعل له شركاء. يقول هذا بالتسمية تسميته مثلا عبد الحارث او عبد ممات او عبد اللط او عبد شمس او - 00:51:31
علي او عبد الكعبة او عبد النبي او عبد الحسين او ما اشبه ذلك كما هو معروف في الناس ان هذا امر واضح سيكون المعنى ان هذا مستمر في بني ادم وليس المقصود به ابو البشر - 00:52:01
وهذا القول هو الراجح والله اعلم وان كان الشارح رحمه الله رجح قول الاول وقال هو الذي تدل عليه يدل عليه سياق الاية ولا ينبغي ان يعدل عنه. ولكن هذا اجتهاد اجتهاد منه رحمه الله - 00:52:21
الاجتهاد قد يكون صوابا وقد يكون خطأ والظاهر والله اعلم اما القول الساني هو الصواب. وليس ان المقصود به ادم وانما المقصود به ذرية. اما التسمية شهيد النظر الى الزوج والزوجة. جنس الزوج والزوجة. يعني ان هذا يوجد كثير - 00:52:41
بس هكذا الزوج والزوجة. وليس ادم حواء. ولهذا قال جل وعلى فتعالى الله عما يشركون. فجمع هنا لان المسؤول بنو ادم من المشركين الذين يفعلون ذلك قال الشارح رحمه الله تعالى قال الامام احمد رحمه الله في معنى هذه الاية حدثنا عبد الصمد قال - 00:53:11
حدثنا عمر ابن ابراهيم قال حدثنا قتادة عن الحسن عن سمرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش - 00:53:41
فسمته عبد الحارث اذا عاش وكان ذلك من وحي الشيطان وامره. وهكذا رواه ابن جديد عن محمد ابن بشار من دار عبد الصمد ابن عبد الوالد به ورواه الترمذي في تفسير - 00:54:01
محمد المثنى عن عبد الصمد به وقال هذا حديث حسن غريب. هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عمر ابن من حديث عمر ابن ابراهيم ورواه بعضهم عن عبد الصمد ولم يعرفه. ولم يرفعه. ورواه الحاكم في مستدركه. من - 00:54:16
عبد الصمد مرفوعا وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ورواه ورواه الامام ابو محمد ابن ابي حاتم بتفسيره عن ان هذا من

تساهل الحاكم رحمه الله وان عمر ابراهيم ليس على شرط الشيخين - 00:54:36
لهذا الترمذي رحمه الله مع تساؤله قال حسن غريب والغريب عنده يكون ضعيف ضعيف. الحسن يكون حسن من وجه. الوجه من غير هذا الوجه واقول الحاكم صححه لا يعتمد على تصحيحه. فقد صحح بعض الاحاديث الموضوعة. وآآ - 00:54:56
هو يعني ثم يقول بعض العلماء لم يحرر كتابه لانه تذكر في بعظ كتبه بعظ الرجال وقال لا تحل الرواية عنه. عبد الرحمن ابن اسلم ومع ذلك روى عنه في المستدرك حديثا وقال انه صحيح. المقصود - 00:55:26
انه لا يضطر بتصحيحه رحمه الله. ولهذا ينظر في ذلك والصواب ما قاله الحافظ ابن كثير رحمه الله في قوله فقد فقد آآ خرجنا من عهدة الحديث. يعني بالعلل التي ذكر - 00:55:56
آآ وهي الى القادحة في ذلك. ورواه الامام ابو محمد ابن ابي في تفسيره عن ابي زرعة الرازي عن هلال ابن فياض عن عمر عن عمر ابن ابراهيم به مرفوعا. وقال ابن جرير - 00:56:16
قال حدثنا سهيل بن يوسف عن عمر عن الحسن جعل له شركاء فيما اتاهما قال كان هذا في بعض اهل الملل ولم يكن لادم. نعم. وهذه العلة الثالثة اللي يقول الحافظ ابن كثير - 00:56:36
صح الحديث عند الحسن ما خالفه. لا يجرأ على مخالفة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. قال حدثنا بشر بن معاذ قال حدثني يزيد. قال حدثنا سعيد عن قتادة قال كان الحسن يقول هم اليهود والنصارى. رزقهم الله - 00:56:56
اولادا فهودوا ونصروا. وهذا اسناد صحيح عن الحسن رحمه الله. نعم. قال العماد ابن كثير في تفسيره واما الاثار فقال محمد بن اسحاق عن داوود ابن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت حواء تلد - 00:57:16
قدم عليه السلام اولادا فتعبدهم لله وتسميهم عبد الله وعبدالله ونحو ذلك. فيصيبهم الموت فاتى ابليس فقال اما انكما لو تسميانه بغير تسميانه به الى عاش. فولدت له رجلا فسماه - 00:57:36
الحارس الذي انزل الله هو الذي خلقكم من نفس واحدة. الاية الشيطان اسمه الحارس. هذا يحتاج الى اثبات يحتاج الى ثبوت. عن النبي صلى الله عليه وليس في هذا شيء يثبت. وقد جاء صح عنه صلى الله عليه وسلم - 00:57:56
انه قال افضل الاسماء او قال خير الاسماء ما عبد او حمد عبدالله عبدالرحمن واصدقها حارث وعمان. وآآ لو كان الشيطان اسمه حارس الحارس ما اقر مثل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولجعل - 00:58:26
ان هذا مثل جائز لان قوله اصدقها حارث لان هذا جائز يجوز ان يسمى الانسان الحارث ويسمى النان لانه الحرص الحرص هو العمل والهم كذلك هو العمل عمل القلب كل هذا معنى - 00:58:56
المأخوذة على هذا الكتاب مثل ما قال الحافظ ابن كثير. كون الشيطان اسمه كان اسمه الحارث. وكذلك كونه من العباد من عباد الملائكة تحتاج الى اثبات. والله جل وعلا ذكر في القرآن انه - 00:59:16
من جنس اخر. ليس من جنس الملائكة. الرسول اخبر ان الملائكة خلقت من نور. الله جل وعلا اخبر في القرآن ان الشيطان خلق من شواذ من نار من النار ليس من النور - 00:59:36
اصله من غير اصل الملائكة. وكذلك العمل والعمل غير عمل الملائكة. كونوا ونزل سمو الحارث يحتاج الى ثبوت. وليس هناك شيء يثبت فيه. فهذا مما يقدح ايضا في هذه القصة وفي هذا وليس الحديث دليلا على انه الحارث لان الحديث مثل ما قال الحافظ - 00:59:56
وقال العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما فاتاهما الشيطان فقال هل تدريان ما يولد لكما اما هل تدريان ما يكون؟ ابهيمة ام لا؟ وزين لهما الباطل انه لغوي مبين. وقد كانت قبل ذلك ولدت ولدين فمات - 01:00:26
فقال لهما الشيطان انكما ان لم تسمياه سمياه بي لم يخرج سويا ومات كما مات الاول لقال ادم وانت لا تدري ايضا ولا تستطيع ان تعمل شيء. لان هذا من صنع الله جل وعلا ومن فعله - 01:00:46
هل يمكن ان يطيع انه ان يصدقه ادم عليه السلام؟ الذي علمه ربه جل وعلا اسماء كل شيء وفظله على كثير ممن خلق تفصيلا الحكاية

هذي ابن حزم رحمه الله - 01:01:06
يقول الحديث موضوع والاحاديث هذه والاثار هذه كلها خرافة. هكذا قال في في الفصل لما ذكر هذه القصة قال هذه خرافة.
والحديث موضوع ولكن في الحزن رحمه الله عنده جرعة في بعض ما يحكم به نعم فسمى - 01:01:26
فذلك قوله تعالى فلما اتاهما صالحا جعل له شركاء فيما اتاهما فتعالى الله عما وذكر مثله وذكر مثله عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ورواه ابن ابي حاتم وقد تلقاه - 01:01:56
هذا الاثر عن ابن عباس جماعة من من اصحابه كمجاهد وعكرمة وسعيد ابن وسعيد ابن ابن جبير ابن ابن جبير ابن جبير ومن الطبقة الثانية قتادة وسدي وجماعة من الخلف ومن المفسرين والمتأخرين جماعات لا يحصون كثرة - 01:02:16
وان كان مسل سنلقاه اصحاب ابن عباس عليه يتلقاه التابعون واتباعهم عن التابعين وغيرهم فلا يخرج من ان يكون مأخوذ من اهل الكتاب. فيجعله ذلك صالحا لان يكون ادم الذي خلقه الله بيده واسجد له ملائكته واسكنه جنته - 01:02:36
تعلمه اسماء كل شيء ثم لما وقع في الخطيئة تلقى من ربه كلمات وتاب عليه. وتاب عليه واجتبه بعيد جدا ان يكون هذا وان كان السارح لما ذكر قول ابن كثير - 01:03:06
قال هذا سعيد جدا. البعيد جدا هو الذي صححه الشارق رحمه الله قال العماد ابن كثير وكأن اصله وكأن اصله والله اعلم. مأخوذ من اهل الكتاب. قلت وهذا بعيد جدا. نعم - 01:03:26
قال المصنف رحمه الله تعالى قال ابن حزم اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعبد عمرو وعبد وما اشبه وما اشبهه ذلك. ما اشبه ذلك. وما اشبه ذلك. حاشا عبد المطلب. هذا قوله - 01:03:46
هذا قاله في الحزن في كتابه مراتب الاجماع والظاهر كما قال الشارح انه يقصد بالاتفاق الاجماع اجمعوا والاجماع اذا ذكر المقصود به اجماع من ينظبط اجماعه من الصحابة رضوان الله عليهم - 01:04:06
والعلماء من عهدهم بهم. الذي يمكن ان يطلع عليه يمكن ان يحصر اما بعد ما انتشر العلما في الافاق في اقطار الارض وصعب ان يكون الانسان اجمع على هذه المسألة - 01:04:26
لانها صعب الاطلاع على اقوالهم وعلى ما قالوه في ذلك له كتاب اسمه مراتب الاجماع ذكر فيه الامور التي اجمع عليها. وقد ذكر هذا الكتاب او جله في اول كتابه المحلى. هو كتاب مستقل - 01:04:46
ليس هو كتابه حل. فقوله اتفقوا على تحريم تعديد التعذيب لغير الله جل وعلا. كحد الكعبة كحد اللات ما اشبه ذلك ثم يقول حاشا عبد المطلب. بمعنى قوله ان التعبد لغير الله محرم. وانه مجمع على ذلك. يعني لا يجوز ان يسمي - 01:05:16
يسمى احد من بني ادم عبد لمخلوق. سواء كان المخلوق او غير عاقل. كأن يكون عبدا للحجر او عبدا للشجر. او عبدا للكعبة او عبدا بموضع او لجبل او لغير ذلك. وذلك ان هذا من - 01:05:56
الشرك الظاهر. لان العبودية يجب ان تكون لله جل وعلا. واذا قيل هذا عبد كذا يعني انه يعبده. انه يعبد هذا الذي اضيف اليه. والعبادة يجب ان تكون لله جل وعلا. ولا يجوز ان تكون لغيره. هذا هو وجه الاجماع على تحريم التعبير - 01:06:26
للقاتل لغير الله جل وعلا. ومعنى قوله حاشا حاشا عبد المطلب. يعني ان عبد المطلب فيه خلاف غير داخل في ذلك. والسبب في هذا كما قالوا ان عبد المطلب ليس من العبودية عبودية الخضوع والذل. وانما هو - 01:06:56
العبودية فيما علقه وهو غير تسمية. يعني انه ما سمي لم يسمه اهله بذلك وانما توهم به ذلك توهما بسبب انه والده هاشم تزوج في من النجار في المدينة؟ فولد له عبد - 01:07:36
بل هو اسمه شيبة الحمد هذا اسمه الم اسمه شيبة آآ لانه يقال انه لما ولد وجد في رأسه شعرة بيضاء. فسمي شيبة فتوفي والده وهو عند اخواله. يقول يقول اهل النسب ان اخواله قد اشترطوا - 01:08:16
عليه ان تكون ان يكون الولادة عندهم. فبقي بعد ما توفي والده عند اخوانه حتى بلغ فاتى اليه امر اخو ابوه المطلب لينقله الى اهله والى بلده مكة. واردفه خلفه - 01:08:46

اصابته الشمس فتغير لونه فلما دخل مكة رأوه رديسا له فقالوا هذا عبد المطلب سمو العلم وصار يسمى بذلك. وهذا يكون معنى كلام ابن حزم ان هذا ما فسد للتأديب. وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان - 01:09:16

يقول انا عبد المطلب صلوات الله انا ابن عبد المطلب صلوات الله وسلامه عليه. وهو جده جده رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان والده عبد الله بهذا ان يدخل في الاجماع في النظر واقع انه لا معنى لاخراج هذا - 01:09:46

بمعنى انه يجوز مسمى عبد المطلب. ابن المطلب شخص مخلوق. فما الذي يخرجه عن الاجماع مثل عبد علي او عبد الحسين او غير ذلك اما كون هذا صار معروفا وكذلك يوجد في قريش الجدار بنو عبد الدار - 01:10:16

بنو عبد مناف وبنو عبد الشمس شمس موجودة بين قريش معروفة ولكن هذه كانت في الجاهلية. كون مثلا هذا يذكر في انسابه. وانساب الصحابة رضوان الله عليهم. وكذلك لما حصلت وقعت حنين - 01:10:46

كما في الصحيحين لابي احد الصحابة شررتم يوم حنين قال ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت لم يسر ثم قال اننا لما لقينا شقينا بهم هزلناهم وسعنا في الغنائم وكانوا اناس. كملوا فيما كانوا سنبلوهم - 01:11:16

اه بالنبل امطروه عليه تنجى الرسول وركب الحرب صار يقول انا ابن عبد المطلب انا النبي لا كذب يستقبل ويقول اللهم انزل نصرك انا راضي العباس ينادي ينادي اي لو كان سيتا يا اهل سورة البقرة يا اهل بيعة الشجرة - 01:11:46

فمن سمع صوته حاول ان يرجع فان ابى بعيره اخذه السلاح هو القى نفسه من على ظهره ورجل. فرجعوا قاتلوا امام رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ذلك اليوم - 01:12:26

قال صلى الله عليه وسلم الان حمي الوطيس. قال انها اول كلمة قالها صلى الله عليه وسلم في هذا في هذه البقعة المقصود ان هذا خبر قوله انا ابن عبد المطلب خبر عن الشيء الذي مضى ووقع - 01:12:46

وكذلك غيره. فلا يدل هذا على جواز التسمية. لعبد المطلب ما ذكر ابن عبدالبر رحمه الله في الاستيعاب ان احد الصحابة اسمه عبدالمطلب. لقد ذكروا ان هذا غير صحيح. ذكر الحافظ بن حجر في الاصابة وغيره - 01:13:06

من العلماء ان الصواب ان اسمه المختلف اسمه المطلب وليس اسمه عبدالمطلب ولا يوجد في الصحابة من اسمه عبدالمطلب. وان هذا خطأ الذي سماه عبدالمطلب من الرواة اخطأ في ذلك - 01:13:36

اما ما جاء في مسلم من لعبد رسالة طلق زوجته البتة فهذا جاء بالتنوين ابن عبد في وبعضها لم يأتي به لفظ العبودية. وهذا الذي صححه العلماء. ما في سيكون هذا الذي قاله ابن حزم رحمه الله لا معنى لاخراجه. فيكون المعنى - 01:13:56

لان الصحابة اتفقوا على تحريم تعبيد الاسم لغير الله جل وعلا. كل اسم لا يجوز ان يعبد لغير الله. يجب ان تكون العبودية لله جل وعلا. ان كانت هذه العبودية عبودية - 01:14:36

لان لانهم لا يلزم اذا سمي هذا عبد الله ان يكون عبدا لله ان يكون عبدا للشيطان ولكن هذا فعل اهله. ويجب ان يكون فعل اهله تأبيدا لله جل وعلا - 01:14:56

حمدا لله سيحرم ان يسموه يسموه عبد مخلوق من المخلوقات. وهذا لان الله جل وعلا يقول في هذه الاية فلما اتاهما صالحا جعلانه شركاء. فيكون داخلا في القصة المذكورة التي وقعت لبعض بني ادم. ممن جعل - 01:15:16

ابنه لما ولد صالحا جعل له لله فيه شركاء بان عبده لغير الله قال السارق رحمه الله تعالى ابن حزم هو عالم الاندلس ابو محمد علي ابن احمد ابن سعيد ابن حزم القرطبي - 01:15:46

صاحب التصانيف توفي سنة ست وخمسين واربعمئة وله اثنتان وسبعون سنة. وعبد المطلب وابو عبدالمطلب هذا هو جد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غالب - 01:16:06

ابن فهر ابن مالك ابن مضر ابن كنانة ابن خزيمة ابن خزيمة ابن زكة ابن ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان ابن معد ابن عدنان وما فوق عدنان فيه ولا ريب انهم من ذرية اسماعيل ابن هذا الحد - 01:16:26

الى اجنان هذا شيء متفق عليه الجماع بين اهل المسجد لا خلاف فيه. ولكن منه الى اسماعيل شيء لا يعلمه الا الله. وباليقين ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم - 01:16:46
وابن اسماعيل ابن ابراهيم الخليل. وكذلك قريش. واكثر العرب هم اولاد اسماعيل اسماعيل. لان العرب ينقسمون الى قسمين عرب اصلهم اليمن ابي الهود من هود من ذرية هود عليه السلام وهود عربي - 01:17:06
لان انبياء الله انبياء الله اكثرهم غير عرب اكثرهم عجم والعرب منهم اربعة فقط كما جاء في الحديث ان كان فيه ضعف. ولكن هذا شيء مشهور قال الشارق رحمه الله تعالى وعبد المطلب هذا هو جد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابن - 01:17:36
هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غالب ابن فهر ابن مالك ابن النضر ابن كنانة ابن خزيمة ابن خزيمة ابن مدركة ابن مدركة ابن الياس ابن مضر ابن ابن نزار ابن معد ابن معد ابن - 01:18:01
يمر ابن معد ابن عدنان وما فوق عدنان مختلف فيه ولا ريب انه من ذرية إسماعيل ابن إبراهيم الخليل عليهما السلام حكى رحمه الله العلماء على تحريم كل ما عبد لغير الله تعالى لانه شرك في الربوبية والالوهية لان لان الخلق - 01:18:21
كلهم ملك لله وعبيد له استعبدهم لعبادته وحده وتوحيده في ربوبيته والهيته فمنهم من عبد الله ووحده في ربوبيته والهيته ومنهم من اشرك به في الهيته واقر له بلبوبيته واسمائه وصفاته واحكامه القدرية جارية واحكامه القدرية جارية عليهم ولابد كما قال تعالى - 01:18:51
ان كل من في السماوات والارض الا هات الرحمن عبدا. فهذه هي العبودية العامة. واما العبودية الخاصة فانها باهل الاخلاص والطاعة كما قال تعالى اليس الله بكاف عبدك ونحيها؟ قوله حاشا عبد - 01:19:21
هذا استثناء من العموم المستفاد من كل وذلك انت ما فيها ميم حاشا عبد المطلب هذا استثناء من العموم المستفاد من كل وذلك ان تسميته بهذا الاسم لا محجور فيها لان اصله من عبودية الرفق - 01:19:41
وذلك ان المطلب اخو هاشم قدم المدينة وكان ابن اخيه شيبة هذا قد نشى في اخواله بني نجار من الخزرج بان هاشما تزوج فيه الامرأة فجاءت منه بهذا الابن فلما شب في اخواله وبلغ سن التمييز سافر به عن سافر به - 01:20:11
عمه المطلب الى مكة بلد الى مكة بلد ابيه وعشيرته. فقدم به مكة وهو رديفه. فرآه اهل مكة وقد تغير لونه في السفر فحسبوه عبدا للمطلب. فقالوا هذا عبد هذا عبد المطلب. فعلق به هذا الاسم - 01:20:31
ورتبه وركبه وصار لا يذكر ولا يدعى الا به. فلم يبقى للاصل معنى مقصود. قد قال النبي صلى الله وسلم انا ابن عبد المطلب وقد صار معظما في قريش والعرب فهو سيد قريش واشرفهم في الجاهلية. وهو الذي حفر زمزم - 01:20:51
وصارت له استغاية وفي ذريته من بعده. وعبدالله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم احد بني عبد المطلب توفي في حياة ابيه قال الحافظ صلاح الدين العلائي في كتابه الدرة السنية في مولد خير البرية كان سن - 01:21:11
حين حين حملت منه امنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ثمانية عشر عاما ثم ذهب الى مدينة اليم زار منها تمرا لاهله. فمات بها عند اخواله بني علي بن النجار. والنبي صلى الله عليه وسلم حمل على الصحيح - 01:21:31
انتهى قلت وصار النبي صلى الله عليه وسلم لما وضعته امه في كفالة جده عبد المطلب قال الحافظ ذهبي وتوفي ابوه عبدالله وللنبي صلى الله عليه وسلم ثمانية ثمانية وعشرين شهرا وقيل اقل من ذلك - 01:21:51
وقيل هو حمل توفي بالمدينة وكان قد قدمها ليامتار تمرا وقلبا مر بها راجعا من الشاب وعاش خمسا وعشرين سنة قال الواقفي وذلك اثبت الاقاويل في سنة وفاته. وتوفيت امه امنة بالابواء وهي راجعة به صلى الله عليه وسلم الى - 01:22:11
من زيارة اخوال ابيه بني عدي ابن النجار وهو يومئذ ابن ست سنين ومئة ومئة يوم وقيل ابن اربع سنين فلما ماتت امه حملته ام ايمن مولاته الى جده فكان في كفالته لان تركيا جده وللنبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين - 01:22:31
اوصى به الى عمه ابي طالب انتهى العبودية يقول انها تنقسم الى قسمين. عبودية عامة تشمل الخلق كلهم كما ذكرت الاية ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا الا اتي الرحمن عبدا - 01:22:51
هذا يشمل المؤمنين والكافرين ويشمل العاقل وغير العاقل. ومعنى هذا انه تجري عليهم احكام الله واقداره بدون اختيارهم. فهم

خلقهم بقدره وخلقه وامره الفوري القدري. فكل مخلوق هو عبد لله بمعنى - 01:23:15
انه خاضع له خاضع للقدر الذي قدره والذي قظاه وليس معنى انه عبد ان يكون عابدا هذا المعنى الثاني المعنى الثاني العبودية ان يكون عابد يعني صدرت العبودية منه وهذا هو الذي ينفع وهو الذي كلف به الجن والانس والملائكة ان يكونون عبيد عبادة - 01:23:45
تصدر منهم تشمل الخضوع والذل وفعل المأمور واجتناب المحظور. فهذه التي يترتب عليه الثواب وعلى تركها العقاب. ان الاولى لا يدخل فيها كل مخلوق لله جل وعلا الجمادات من السماوات والجبال والشجر والنجوم وغيرها كلها مدللة مسخرة لله جل وعلا منكورة - 01:24:15
هامدة بقهره وقدره وخلقه وتدبيره. اما كون الرسول صلى الله عليه وسلم يخبر بانه عبد المطلب ابن عبد المطلب هذا من باب الخبر الخبر الذي وقع وتعارف عليه الناس وانتهى ولا يمكن تغييره. وليس في - 01:24:45
اقرار لهذه جعل العبودية. واما قول ابن حزم رحمه الله حاشا عبد المطلب بعد قوله اتفقوا على على تحريم على تحريم تعبيد كل اسم لغير الله جل وعلا يعني انه لا يجوز ان يعبد مخلوق لغير الله ان يقال مثلا عبد الكعبة او عبد النبي - 01:25:15
او عبد علي او عبد الحسن او عبد الحسين. او ما اشبه ذلك. بل يجب ان يعبد لله وهذا هو قوله اتفقوا يعني اجمعوا اجمعوا على ذلك والاجماع معروف انه احد الاصول التي يرجع اليها في اثبات - 01:25:45
وهو لابد ان يستند الى دليل من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اخراج عبد المطلب من هذا الاجتماع فيه نظر لان لانه لا يجوز لاحد ان فان هذا من المحرمات. كما انه لا يجوز ان يسميه عبد بلاش - 01:26:05
التجار وهذه كذلك عند الشمس وهذه كانت اسمى باناس من قريش ان اتربى رسول الله صلى لكنها سنة جاهلية. فهي اسمى وقعت في الجاهلية وهي محرمة. واصبحت اصبح النسل التي ينتسب وينتسب اليها شيء ثابت لا يغير. فليس - 01:26:35
عبدالمطلب خارجا مما ذكر ابن حزم. اما كونه ذكر انه من باب الرك وليس من باب العبادة. يعني عبودية الرزق وليس هو بالعبادة فهذا هذا امر لحظ اذا صح ذلك لحظ فقط - 01:27:05
ثم صار هو الاسم. وانما هو الان عبدالمطلب فعبد المطلب وهو يطلق عليه عبودية مطلقة. وهذه لا يجوز ان تكون الا لله جل وعلا العبودية لا يجوز ان تكون الا لله جل وعلا. اما ما ذكر من - 01:27:35
الرسول صلى الله عليه وسلم وولادته كذلك وفاة ابيه ووفاة امه فهذا امر مختلف فيه كما هو معروف بين يعني ولكن من المتفق عليه انه توفي والده وهو صغير. سواء كان حملا او كان بعدما - 01:28:05
كان له سنتين وستة شهور غير ذلك واما والدته وكذلك مختلفة في وقتها يعني من عمري قيل انه بعدما بلغ اكثر من ست سنوات وقيل انه بعدما بلغ اربع سنوات - 01:28:35
ومن المعلوم ان ان الذي كسل بعد وفاة والده هو عبد المطلب آآ هو ابو سم بعد ذلك جعل ابي طالب وابو طالب هو اخو والده. عبدالمطلب هو جده ثم ذكر انه هو الذي حفر زمزم - 01:28:55
دفنت وامح مكانها لا يعلم اين هي عندما رأى رؤيا انه معروف فاستخرج وسارت تنسب اليه وصار هو احق بها. ولهذا صارت فيهم السقاية. سقاية الحاج. واما زمزم قديمة جدا. ان الذي استخرجها هو جبريل عليه السلام. لما وضع ابراهيم - 01:29:35
صلى الله عليه وسلم زوجته هاجر ام اسماعيل وهي ترضعه في هذا المكان وليس فيه احد. والا منصرفا الى الشام يا ابراهيم الى من تتركنا؟ اتتركنا انا وها هنا وتذهب - 01:30:15
وهو لا يلتفت اليها ولا يكلمها. لما رأت ذلك قالت له الله امرك بهذا؟ فقال نعم اذا لا يضيعون الله. فصارت ترفع ابنها حتى نفذ ماءها من ماء وطعام فعطش - 01:30:45
ثم ادركه الموت. كريهة تنظر اليه وهو يموت. فنظرت واذا اقرب مرتفع اليها والذي هو اسفل جبل ابي قبيس. فذهبت لعلها صعدت عليها وفسدت المروة لعلها ترى احد لانها في فرض. فلن ترى احد - 01:31:05

سألت ذلك سبع مرات. واذا وصلت الوادي ركضت ركض المجهول. بشدة تسعي المجهود وفي الاخير سمعت صوتا اه اذا مات رائح. ثم قالت لقد اسمعت كابت كان عندك غوص قال ايش؟ فنظرت الى الرجل عند الصبي - 01:31:45

ذهبت اليه واذا هو جبريل عليه السلام وقال لها لا تخافي فان هذا سيبني مع والده بيتا لله جل وعلا في هذا المكان - 01:32:15